



141081 - حكم التسمية ببرحمة أو آية أو فرقان أو همة أو بيان أو تقى أو مؤيد بالله

السؤال

ما حكم التسمي بهذه الأسماء - تفاؤلا بها - : رحمة ، آية ، فرقان ، همة ، بيان ، تقى ، مؤيد بالله .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

أما اسم "رحمة" فمن الأسماء الطيبة المباركة ، يرجى لحامله أن يكون رحمة على والديه وأسرته وأمته ، وأن ينال بذلك رحمة الله عز وجل ، ولذلك نص بعض أهل العلم على اختيار التسمي به ، كما في "تسمية المولود" للعلامة بكر أبو زيد رحمه الله (ص/31).

ثانيا :

أما اسم "آية" فلا حرج فيه أيضا ، ولا شك أن جميع مخلوقات الله هي من آياته الدالة على عظمته وقدرته عز وجل .

ثالثا :

وأما اسم "فرقان" فمكرروه ، لأنه اسم سورة من سور القرآن ، وقد كره العلماء التسمي بأسماء القرآن وسوره .

يقول ابن القيم رحمه الله :

"ومما يمنع منه : التسمية بأسماء القرآن وسُورَه ، مثل : طه ، ويس ، وحم " انتهى.

"تحفة المودود" (ص/127)

رابعا :

يجوز التسمي بـ "همة" ولا حرج ، ومعناه صحيح مقبول ، يبعث في النفس القوة والرغبة في بلوغ المعالي .

خامسا :



وأما اسم "بيان" فقد اختلفت فيه فتاوى أهل العلم المعاصرین على قولين :
القول الأول : الكراهة .

يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

"أما" بيان "فلا أرى أن يسمى به ، وكذلك" إيمان "؛ لأن فيه شيئاً من التزكية ، و"أبرار" كذلك "انتهى.

"لقاءات الباب المفتوح" (لقاء رقم/16، سؤال رقم/26)

ويقول أيضاً رحمه الله :

"بيان" نقول : لا تُسمّ به ؛ لأن "بيان" من أسماء القرآن ، وهذه المرأة ليست بياناً ، قد لا تكون مبيّنة فضلاً عن كونها بياناً انتهى.

"لقاءات الباب المفتوح" (لقاء رقم/67، سؤال رقم/8)

وسائل الشيخ ابن جبرين رحمه الله السؤال الآتي :

أحد الأخوان رزق بمولودة أسمها (بيان) ما الحكم في ذلك ، علماً بأن عمر المولودة أكثر من سنة ، وقد سجلت في الأوراق الرسمية؟

فأجاب :

أرى تغيير هذا الاسم ؛ حيث ذكر بعض المشايخ أنه لا يجوز ، وذلك لأنه اسم أو وصف للقرآن ، والأولى تغييره ولو بعد مضي سنة أو أكثر . والله أعلم "انتهى.

نقاً عن موقع الشيخ رحمه الله :

<http://ibn-jebreen.com/book.php?cat=6&book=67&page=3778>

القول الثاني : الجواز .

يقول الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله :

"كثير السؤال في عصرنا عن حكم تسمية المولود باسم" بيان "، فمانع منه بعضهم ؛ لأنه من أسماء القرآن الكريم ، ويكتفى



تسمية الآدميين بأسماء كلام الله المنزل على عبده ونبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

وأفتيت من سألني بجواز تسمية المولود باسم : "بيان" وهو من الأسماء المشتركة بين الذكور والإإناث مثل : "أسماء" و "خارجية" وغيرهما ؛ لأن هذا اللفظ : "بيان" ليس من أسماء القرآن الكريم ، وإنما هو وصف من أوصافه العظيمة ، مثل : "هدى" .

ومن لطيف ما يستحضر أن عصرينا الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي المتوفى سنة 1410 هـ - رحمة الله تعالى - ألف كتاباً حافلاً في جزئين سماه : "الهدى والبيان في أسماء القرآن" فلو كانا اسمين للقرآن ؛ لما سمى كتابه بهما ، لكنهما من الأوصاف لا من الأسماء .

ولا يؤثّر على الجواز : أن أول من تكلّم بالقدر في البصرة : بيان بن سمعان ، فكم في الرواة من اسمه : "بيان" ، ولم نسمع في التحاشي منه بخبر ، وانظر : "التقريب" لحافظ ابن حجر - رحمة الله تعالى - فيه مَنْ اسْمُه "بيان" وَاللَّهُ أَعْلَم" انتهى .

"معجم المناهي اللفظية" (ص/627)

ولعل القول بالجواز أقرب ، لأنّه الأصل ، ما لم يدل دليل على المنع منه ، وإن كان في الأسماء الطيبة المتفق عليها ما يغنى عنه ، لا سيما في ابتداء التسمية ، فلا حاجة إلى أن يدخل نفسه في أمر يختلف أهل العلم في جوازه والمنع منه ، ما دامت له مندوحة عن ذلك .

سادساً :

وأما اسم "تقى" ، و "المؤيد بالله" فيكره التسمي بها ، لما فيها من التزكية ، وقد سبق بيان كراهة التسمي بالأسماء التي يغلب فيها ملحوظ التزكية ، وذلك في جواب السؤال رقم : (117474) ، (101401)

وانظر جواب السؤال رقم : (7180) ، (1692)

والله أعلم .